مجلة

بحوث العلاقات العامة

الشرق الأوسط

معامل التأثير العربي ٢٠١٦ = ١.٣٣

دورية علمية محكمة تصدرها الجمعية المصرية للعلاقات العامة - السنة الرابعة - العدد الرابع عشر - يناير / مارس ٢٠١٧

ملخصات بحوث بلغات أجنبية:

- **دراسة تحليلية عن تداعيات إدارة أزمات الاتصال في الشرق الأوسط: الملاحة في مياة مجهولة**

أ.م.د/ إبراهيم مصطفى صالح (جامعة النيل - مصر) ... ص٩

البحوث العربيـة:

- **اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية الليبية نحو شاهد العيان كإعلامي: دراسة ميدانية**

أ.د/ عابدين الدردير الشريف (جامعة الزيتونة - ليبيا) ... ص١٣

- **تطور مفهوم المستخدم في المجال العام الرقمي**

أ.د/ ثريا أحمد البدوي (جامعة القاهرة) ... ص٤٣

- **استراتيجية العلاقات العامة ودورها في إدارة الأزمات السياحية**

د/ انتصار داود العبيدي (كلية الفجيرة - الإمارات) ... ص٧٧

- **اتجاهات الرأي العام المصري نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين: دراسة تطبيقية على موقع " فيس بوك "**

د/ لبيبة عبد النبي إبراهيم (جامعة حلوان) ... ص١٠٧

- **استراتيجية العلاقات العامة في الجامعات العراقية: دراسة تقويمية لقسمي العلاقات العامة بجامعتي (بغداد والتكنولوجية) أنموذجًا**

د/ سهاد عادل جاسم (الجامعة المستنصرية) ... ص١٣٥

- **تعرض الجمهور للمضامين السياسية الساخرة المقدمة بوسائل الإعلام وعلاقته بالسخط السياسي لديه**

د/ محمد فؤاد زيد (جامعة المنوفية) ... ص١٥١

- **استخدام وسائل التواصل الإجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا: دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض السعودية**

د/ خالد بن فيصل الفرم (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ... ص٢١٥

(ISSN 2314-8721)

الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية

(ENSTINET)

جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٧ @ EPRA

www.epra.org.eg

obeikandl.com

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط
(JPRR.ME)
دورية علمية محكمة
العدد الثالث عشر - السنة الرابعة - أكتوبر / ديسمبر ٢٠١٦

مؤسسها
ورئيس مجلس الإدارة

د/ حاتم محمد عاطف

رئيس EPRA

رئيس التحرير

أ.د/ علي السيد عجوة

أستاذ العلاقات العامة والعميد
الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة
رئيس اللجنة العلمية بـ EPRA

مديرا التحرير

أ.د / محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس
والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء
رئيس اللجنة الاستشارية بـ EPRA

أ.د / محمود يوسف مصطفى عبده

أستاذ العلاقات العامة والوكيل السابق بكلية الإعلام
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
جامعة القاهرة

مساعدو التحرير

أ. د/ رزق سعد عبد المعطي
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام والألسن
جامعة مصر الدولية

د/ ثريا محمد السنوسي
أستاذ مساعد ورئيس قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام
جامعة الغرير

د/ محمد حسن العامري
أستاذ مساعد ورئيس قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام
جامعة بغداد

د/ السيد عبد الرحمن علي
مدرس العلاقات العامة بكلية تكنولوجيا الإعلام
جامعة سيناء

صبري محمد سليمان
مدقق اللغة العربية

أحمد علي بدر
مدقق اللغة الإنجليزية

المراسلات

الجمعية المصرية للعلاقات العامة
جمهورية مصر العربية
الجيزة - الدقي
بين السرايات - ٢ شارع أحمد الزيات
Mobile: +201141514157
Tel : +2237620818
Www.epra.org.eg
Jprr@epra.org.eg

الهيئة العلمية

أ.د علي السيد عجوة
أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

Prof. Dr. Thomas A. Bauer
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

أ.د منى سعيد الحديدي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون المتفرغ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د ياس خضير البياتي
أستاذ الإعلام بجامعة بغداد ووكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د حسن عماد مكاوي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون - العميد السابق لكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د نسمة يونس
أستاذ الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس والعميد الأسبق لكلية الإعلام بجامعة سيناء

أ.د سامي السيد عبد العزيز
أستاذ العلاقات العامة والاتصالات التسويقية - العميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د عبد الرحمن بن حمود العناد
أستاذ العلاقات العامة والإعلام بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د محمود يوسف مصطفى عبده
أستاذ العلاقات العامة والوكيل السابق لكلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د سامي عبد الرؤوف محمد طايع
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د شريف درويش مصطفى اللبان
أستاذ الصحافة – وكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د بركات عبد العزيز محمد عبد الله
أستاذ الإذاعة والتلفزيون – وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث - جامعة القاهرة

أ.د حسن علي محمد علي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة المنيا

أ.د عابدين الدردير الشريف
أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة - ليبيا

أ.د محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

أ.د حمدي حسن أبو العينين
أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام والألسن نائب رئيس جامعة مصر الدولية

أ.د عثمان بن محمد العربي
أستاذ العلاقات العامة والرئيس السابق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د وليد فتح الله مصطفى بركات
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب - جامعة القاهرة

أ.د تحسين منصور رشيد منصور
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام بجامعة اليرموك - الأردن

أ.د محمد عبد الستار البخاري
بروفيسور متفرغ بقسم العلاقات العامة والدعاية، كلية الصحافة، جامعة ميرزة أولوغ بيك القومية الأوزبكية

أ.د علي قسايسية
أستاذ دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر ٣

أ.د رضوان بو جمعة
أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

** الأسماء مرتبة وفقًا لتاريخ الحصول على درجة أستاذ جامعي.

openkandil.com

حقوق الطبع © الجمعية المصرية للعلاقات العامة ٢٠١٧

جميع حقوق الطبع محفوظة.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
للجمعية المصرية للعلاقات العامة

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كليا أو جزئيا، في أي شكل وبأي وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولى للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولى للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-8723X)

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة على العنوان التالي:

EPRA Publications
Egyptian Public Relations Association, Giza, Egypt
Dokki, Ben Elsarayat -2 Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jprr@epra.org.eg - chairman@epra.org.eg

موقع ويب: www.jprr.epra.org.eg – www.epra.org.eg

الهاتف : 818- 20-376-02 (+2) - 151- 14- 15- 0114 (+2) - 157- 14- 15- 0114 (+2)

obeikandl.com

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

Journal of Public Relations Research Middle East

التعريف بالمجلة:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثاً متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيمها من قبل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، وهى تابعة للجمعية المصرية للعلاقات العامة أول جمعية علمية مصرية متخصصة فى العلاقات العامة.

- المجلة معتمدة ولها ترقيم دولى ومصنفة دولياً لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالقاهرة، ومصنفة من لجنة الترقيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات فى مصر.
- أول دورية علمية محكمة في التخصص على مستوى الوطن العربي والشرق الأوسط، وأول دورية علمية عربية في تخصص (الإعلام) تحصل على معامل التأثير العربي Arab Impact Factor بمعامل تأثير = ١.٣٣ بنسبة ١٠٠% في تقرير عام ٢٠١٦ للمؤسسة الأمريكية " NSP نشر العلوم الطبيعية " برعاية اتحاد الجامعات العربية.
- المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.
- تقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.
- تقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقاً لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.
- يُقبل نشر البحوث الخاصة بالترقيات العلمية – وللباحثين المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراة.
- يُقبل نشر ملخصات الرسائل العلمية التى نوقشت، ويُقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة فى العلاقات العامة والإعلام كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلاً ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية – الإنجليزية – الفرنسية) على أن يكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث فى حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوب باللغة العربية.
- أن يكون البحث فى إطار الموضوعات التى تهتم بها المجلة فى العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.
- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكون البحوث قد تم تقييمها من قبل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاديمية المعترف بها أو كانت جزءاً من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة فى كتابة البحث العلمى ومراجعه ويراعى الكتابة ببنط (١٤) Simplified Arabic والعناوين الرئيسية والفرعية Bold.
- يتم رصد المراجع فى نهاية البحث وفقاً للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقاً للإشارة إلى المرجع فى متن البحث وفقا لطريقة APA الأمريكية.
- يقدم الباحث عدد (٢) نسخ مطبوعة من البحث ونسخة إلكترونية على CD مكتوبة بصيغة Word مصحوبة بسيرة ذاتية مختصره عنه.

orexanar.com

- فى حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمى بقبول البحث للنشر. أما فى حالة عدم قبول البحث للنشر فيتم إخطار الباحث بخطاب رسمى وإرسال جزء من رسوم نشر البحث له فى أسرع وقت.
- إذا تطلب البحث إجراء تعديلاً بسيطاً فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلاً خلال أسبوع من استلام ملاحظات التعديل وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالى أما إذا كان التعديل جذرياً فيرسله الباحث بعد ١٥ يوم من إرسال الملاحظات له.
- قيمة نشر البحث ٨٥٠ جنيه مصرى للمصريين من داخل مصر وللمصريين المقيمين بالخارج والأجانب ٤٥٠$.
- يتم رد مبلغ ٢٥٠ جنيه للباحثين من داخل مصر ورد مبلغ ١٣٠ $ للباحثين المصريين المقيمين بالخارج والأجانب فى حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٥) صفحة A4- فى حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ ٢٠ جنيه مصرى للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب ٥ $.
- يتم تقديم خصم خاص من قيمة النشر العلمى لعضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريين والجنسيات الأخرى بنسبة ١٠% ولأى عدد من المرات خلال العام.
- يُرسل للباحث عدد (٣) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٣) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٢٥٠ للمصريين ولغير المصريين ١٥٠$.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٣٥٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٨٠$.
على أن لا يزيد ملخص الرسالة عن ٨ صفحات. ويتم تقديم خصم ١٠% لمن يشترك
فى عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة . ويتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد
النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولى.
- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين ٣٠٠$
- يتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولى السريع.
ويتم تقديم خصم ١٠% لمن يشترك فى عضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة .
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه ومن خارج مصر ٣٥٠$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ٨٥٠ جنيه ومن خارج مصر ٤٥٠$ بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أى دخل بها.
- ترسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الجمعية المصرية للعلاقات العامة- جمهورية مصر العربية – الجيزة – الدقى – بين السرايات – ٢ شارع أحمد الزيات، والإميل المعتمد من الجمعية jprr@epra.org.eg ، أو إميل رئيس مجلس إدارة المجلة Chairman@epra.org.eg بعد تسديد قيمة النشر وإرسال صورة الإيصال التى تفيد ذلك.

obeikandi.com

الافتتاحية

في العام الرابع ومنذ بداية إصدارها في أكتوبر/ ديسمبر من العام ٢٠١٣ – تتواصل صدور أعداد المجلة بانتظام ليصدر منها ثلاثة عشر عددًا متتابعة تضم أبحاثًا ورؤى علمية متعددة لأساتذة ومتخصصين وباحثين من مختلف دول العالم.

وبما أن المجلة أول دورية علمية محكمة في بحوث العلاقات العامة بالوطن العربي والشرق الأوسط – تصدر عن الجمعية المصرية للعلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة)– وجد فيها الأساتذة الراغبون في تقديم إنتاجهم للمجتمع العلمي بكافة مستوياته ضالتهم للنشر على النطاق العربي وبعض الدول الأجنبية التي تصل إليها المجلة من خلال مندوبيها في هذه الدول وكذلك من خلال موقعها الإلكتروني. فقد تحصلت المجلة على أول معامل تأثير عربي (AIF) للدوريات العلمية العربية المحكمة في تخصص (الإعلام) على مستوى الجامعات والمؤسسات العلمية العربية بمعدل = ١.٣٣، والمعامل تابع لمؤسسة النشر الأمريكية العالمية (NSP) دار نشر العلوم الطبيعية Natural Publishing Sciences وبرعاية اتحاد الجامعات العربية.

وفي العدد الرابع عشر من المجلة نقدم للباحثين في الدراسات الإعلامية والمهتمين بهذا المجال بحوثًا ورؤى علمية للأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين.

ففي البداية نجد بحثًا باللغة الإنجليزية **للدكتور إبراهيم صالح** – جامعة النيل – من **(مصر)**، بعنوان: "دراسة تحليلية عن تداعيات إدارة أزمات الاتصال في الشرق الأوسط: الملاحة في مياة مجهولة".

كما تضمن العدد بحوثًا مقدمة من أساتذة هم: **أ.د/ عابدين الدردير الشريف** – جامعة الزيتونة – من **(ليبيا)** والذي قدم دراسة ميدانية عن: " اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية الليبية نحو شاهد العيان كإعلامي".

أما: أ.د/ **ثريا أحمد البدوي** – جامعة القاهرة – من **(مصر)** فقدمت دراسة عن: " تطور مفهوم المستخدم في المجال العام الرقمي".

وتضمن العدد أيضًا بحوثًا مقدمة للنشر العلمي بهدف تكوين رصيد للباحثين من أعضاء هيئة التدريس للتقدم لدرجة أستاذ مشارك منهم: **د/ انتصار داود العبيدي** – كلية الفجيرة بالإمارات – من **(العراق)** ، دراسة عن: " استراتيجية العلاقات العامة ودورها في إدارة الأزمات السياحية ".

بينما قدمت **د/ لبيبة عبد النبي إبراهيم** – جامعة حلوان – من **(مصر)** دراسة تطبيقة على "موقع الفيس بوك" عن: "اتجاهات الرأي العام المصري نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين: دراسة تطبيقية على موقع".

openkan.com

أما **د/ سهاد عادل جاسم محمد** – الجامعة المستنصرية– من **(العراق)** قدم**ت** مشاركة بحثية عن: " استراتيجية العلاقات العامة في الجامعات العراقية: دراسة تقويمية لقسمي العلاقات العامة بجامعتي (بغداد والتكنولوجية) أنموذجًا".

بينما قدم **د/ محمد فؤاد زيد** – جامعة المنوفية– من **(مصر)** بحثًا بعنوان: " تعرض الجمهور للمضامين السياسية الساخرة المقدمة بوسائل الإعلام وعلاقته بالسخط السياسي لديه ".

وأخيرًا من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في **(السعودية)** – قدم **د/ خالد فيصل الفرم** – بحثًا بعنوان: " استخدام وسائل التواصل الإجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا: دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض السعودية".

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول. ومن المعلوم بالضرورة أن جيل الأساتذة وبحوثهم لا تخضع للتحكيم طبقًا لقواعد النشر العلمي المتبعة في المجلات العلمية.

أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين فى التقدم للترقي للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجة الدكتوراة فتخضع جميعها للتحكيم من قبل الأساتذة المتخصصين.

وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التى تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

وأخيراً وليس آخرًا ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمي فى تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

والله الموفق،،

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ علي عجوة

opeikanal.com

اتجاهات الرأى العام المصرى نحو موقف الاتحاد الأوروبى من أزمة اللاجئين السوريين

دراسة تطبيقية على موقع " فيس بوك "

إعداد

د/ لبيبة عبد النبي إبراهيم (*)

obeikandi.com

(*) مدرس الإعلام والعلاقات العامة بكلية الآداب - جامعة حلوان

obeikandl.com

اتجاهات الرأى العام المصرى نحو موقف الاتحاد الأوروبى من أزمة اللاجئين السوريين ـ دراسة تطبيقية على موقع " فيس بوك "

د/ لبيبة عبد النبي إبراهيم
labiba_ibrahim@yahoo.com
جامعة حلوان

الملخص:

إستهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الرأى العام المصرى نحو موقف الاتحاد الأوروبى من أزمة اللاجئين السوريين؛ وذلك بالتطبيق على موقع التواصل الإجتماعى "فيس بوك"، بالإضافة إلى رصد المصادر التى اعتمد عليها الرأى العام فى الحصول على معلومات عنه ، وقياس صورته الذهنية لدى الرأى العام– محل الدراسة–، ومعرفة أكثر القضايا الأوروبية التى تشغل اهتمام الرأى العام عنه.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة من خلال استمارة استبيان الكترونية تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها ٣٨١ مفردة من مستخدمى موقع "فيس بوك "؛ وذلك فى الفترة من ٢٠ أغسطس حتى ١٣ سبتمبر ٢٠١٦، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ارتفاع نسبة الاعتماد على مواقع التواصل الإجتماعى كمصدر فى متابعة أزمة اللاجئين السوريين، كما جاءت هذه الأزمة فى الترتيب الأول كأكثر القضايا التى يهتم بمتابعتها الرأى العام تلاها فى الترتيب الثانى أزمة المهاجرين غير الشرعيين، كما جاءت اتجاهات الرأى العام سلبية نحو موقف الاتحاد الأوروبى من الأزمة. أما فيما يتعلق بفروض الدراسة فقد أشارت النتائج إلى صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة إستخدام الرأى العام للإنترنت واتجاهاتهم نحو موقف الاتحاد الأوروبى من أزمة اللاجئين السوريين.

مصطلحات الدراسة:

الرأى العام، أزمة اللاجئين السوريين، المجتمع الإفتراضى، مواقع التواصل الإجتماعى.

obeikandl.com

مقدمة:

للأزمات الدولية تأثير كبير فى حياة الأفراد والمجتمعات، كما أن لهذه الأزمات أثراً ظاهراً في الرأي العام، وفي تقديم أدوات بحثية جديدة لقياس اتجاهات الجمهور نحو هذه الأزمات [١]. ويعد هذا الصراع الذي بدأ عام ٢٠١١ . م . في سوريا بين حكومة بشار الأسد والقوى المختلفة سبباً رئيساً في ظهور أزمة اللاجئين السوريين ؛ فهناك ما يقرب من ١٢ مليون سوري حالياً خارج سوريا[٢]، وفي مقابل ذلك هناك نحو سبعة ملايين سوري داخل الأراضي السورية، في الوقت الذي تشير فيه منظمات حقوق الإنسان الدولية إلى هذه المخاطر التي يواجهها هؤلاء السوريون من تنظيم داعش الإرهابي من جهة ومن قوات النظام السوري نفسه من جهة أخرى[٣].

ويمثل المجتمع الافتراضي جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة؛ إذ لا تفصلهم الحدود الجغرافية أو السياسية أو العرقية أو الدينية ؛ فهم يتفاعلون عبر وسائل التواصل الاجتماعى الحديثة [٤]، وإن كانت مبررات استخدامهم لهذه المواقع تختلف باختلاف ثقافتهم [٥].

وقد لاحظت الباحثة أن الاعتماد على مواقع الإنترنت بوجه عام، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بوجه خاص يزداد؛ رغبة في الحصول على ما هو جديد حول القضية السورية، وما يرتبط بهذه القضية من تداعيات كأزمة اللاجئين السوريين مروراً بأحداث حلب عام ٢٠١٦ . م . ومن ثم فقد ظهر واضحاً أهمية دراسة هذا الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في حشد وتجميع الرأي العام وتعبئته تجاه أمر ما أو قضية ما. وبالرغم من أن موضوع الرأي العام ليس موضوعاً جديداً على مكتبة الدراسات الإعلامية إلا أن الباحثة – في حدود علمها – قد لاحظت أن هذه الدراسات التي تناولت اتجاهات الرأي العام في المجتمع الافتراضي فيما عدا دراسة (نرمين خضر، ٢٠١٤) تعد نادرة.

إن التغطية الإعلامية لهذه الأزمات والصراعات ونشر الصور التي تعرض آلام المتضررين من هذه الأزمة أو تلك تساهم بشكل كبير في إثارة العواطف[٦]. وقد نشر كل من (Vis. F., and Goriunova,O ٢٠١٥) تقريراً أشارا فيه إلى صورة جثة الطفل " إيلان " التي تم العثور عليها بعد أن جرفتها الأمواج إلى شاطئ " بودروم " في تركيا. وقد أصبحت هذه الصورة رمزاً لأزمة اللاجئين السوريين[٧]، وذلك بعد أن تم نشرها على الإنترنت، وبعد أن تحدث عنها كثيرون ممن يستخدمون شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي" تويتر" و "فيس بوك" [٨]. وبالتالي فإن عملية البحث عن جمهور عبر وسائل الإعلام الجديدة كمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تُعد أمراً يتطلب فهم طبيعة هذا الجمهور[٩].

لقد اهتم بعض الباحثين بدراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي فى اندلاع ما يسمى بثورات الربيع العربي عام ٢٠١١ . م . وتوظيف دور هذه المواقع في حشد الرأي العام وتعبئته ضد الأنظمة العربية

[١٠]، واهتم البعض الآخر بدراسة دور هذه المواقع في تشكيل الرأي العام تجاه كثير من القضايا السياسية وخاصة هذه القضايا التي ظهرت عقب اندلاع هذه الثورات [١١].

لذا فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الرأي العام نحو إحدى هذه القضايا، والتي تتمثل في موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين، وذلك انطلاقاً من أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو كثير من القضايا والأزمات، وذلك لما تتمتع به هذه الوسائل من إتاحة فرص التفاعلية اللحظية المستمرة لمستخدميها، كما تستهدف هذه الدراسة التعرف على تلك الصورة الذهنية للاتحاد الأوروبي لدى الرأي العام، ومصادر حصول الجمهور على هذه المعلومات التي تتعلق بالاتحاد الأوروبى.

وقد لاحظت الباحثة أن بعضاً ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة (فيس بوك) قد ازداد تفاعلهم مع بعض هذه القضايا المرتبطة بالاتحاد الأوروبي كقضية أزمة المهاجرين غير النظاميين وقضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي وقضية مكافحة الإرهاب، وغيرها من القضايا.

وقد اختلف الباحثون في تناولهم لأزمة المهاجرين السوريين، فمنهم من انطلق في دراسة هذه الأزمة من خلفيات سياسية (Gabe,G.2016, Rygiel etal.2016)، أو من خلفيات قانونية مثل (Alice,C.2015) [١٢] دون أن يلتفتوا إلى دور موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو موقف دول الاتحاد الأوروبي من هذه الأزمة. وبالتالي فإن هذه الدراسة تساهم بشكل كبير في التعرف على المتغيرات التي تتصل بهذه القضية؛ لأن هناك نقصاً في الدراسات الإعلامية في هذا المجال.

أولاً: المشكلة البحثية

بعد اندلاع ما تم تسميته بثورات الربيع العربي، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مثل "فيس بوك" و"تويتر" وغيرها تمثل أدوات للإعلام التفاعلي الجديد الذي يسمح لمستخدميه بالحرية في مناقشة كل القضايا، كما أصبح لهذه الأدوات دور بالغ الأثر في تشكيل الرأي العام ولا سيما في وقت الأزمات. وقد استمدت الباحثة إدراكها للمشكلة البحثية في ضوء هذا الاهتمام الذي حظيت به أزمة اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين من المجتمع الأكاديمي الغربي؛ حيث ناقش كل من **(Keery M, Bernard G& Terry T.)** ممارسات التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين والمهاجرين[١٣]، كما أشارت بعض الدراسات إلى التأكيد على دور مؤسسات رعاية اللاجئين في تأطير الصور النمطية لهم (Rajaram,P2002)[١٤].

وفي ضوء ذلك تتحدد المشكلة البحثية في رصد أكثر هذه المصادر التي اعتمد عليها الرأي العام – عينة الدراسة – في متابعة أزمة اللاجئين السوريين، وفي قياس اتجاهات الرأي العام نحو موقف دول

الاتحاد الأوروبي من هذه الأزمة، وأكثر القضايا التي تشغل اهتمام الرأي العام المصري عن الاتحاد الأوروبي، والصورة الذهنية لهذا الاتحاد لدى الرأي العام فى المجتمع الافتراضي.

ثانياً: الدراسات السابقة

يبلغ عدد اللاجئين السوريين وفقاً لإحصائية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين (UNHCR)[١٥] حوالي ٤.٧٩٩.٦٧٧ لاجئاً، منهم نحو ٢.١ مليون سوري في مصر، والعراق، والأردن، ولبنان. وقد سجلت الحكومة التركية ما يقرب من ٢.٧ مليون سوري، كما يوجد ٢٩٠٠٠ لاجئ سوري في شمال أفريقيا.

وتشير دراسة (Howeedy, 2013)[١٦] إلى أوضاع اللاجئين السوريين فى مصر والقوانين المتعلقة بهم أثناء حكم الإخوان، وذلك من خلال إجراء مقابلات مع بعض هؤلاء اللاجئين فى أماكن إقامتهم بالقاهرة. وقد أشارت نتائج هذه المقابلات إلى رضا هؤلاء اللاجئين عما يقدم لهم من خدمات صحية وتعليمية.

وفي سياق الأوضاع الإنسانية السيئة التي يتعرض لها هؤلاء اللاجئون السوريون، أشارت بعض الدراسات إلى بعض ما يتعرضون له من عنف داخل المخيمات؛ فعلى سبيل المثال أشار تقرير (Parker,2015)[١٧] إلى ما تواجهه بعض اللاجئات السوريات؛ حيث روت إحدى هذه اللاجئات قصتها وكيف تعرضت للاغتصاب داخل المخيم الذي تقيم فيه. لقد أصبح العنف الجنسي ضد النساء أحد الآثار الناتجة عن اشتعال الحروب، وهذا الأمر الذي لم ينل فيما ترى الباحثة مايلائمه من الاهتمام الأكاديمي مقارنة بالقضايا الإنسانية الأخرى (Ouyang,2013)[١٨]، وهو الأمر الذي دفع السلطات الألمانية للشعور بالمسئولية تجاه أزمة هؤلاء اللاجئين فاضطرت إلى مراجعة كافة القوانين المرتبطة بهم (Albahari,2015)[١٩].

وفي دراسة للباحثة (Varga,2015)[٢٠] ناقشت كيف واجه الاتحاد الأوروبي أزمة حقيقية من خلال استقبال آلاف اللاجئين ليس فقط من شمال أفريقيا، ولكن من الشرق الأوسط بصفة عامة. بالإضافة إلى هذا فإن ازدياد حجم اللاجئين السوريين النازحين إلى أوروبا يبرهن بشكل واضح على فشل الدول الأوروبية في حل هذه الأزمة؛ ذلك لأن هؤلاء النازحين يواجهون خطر الموت في البحر المتوسط (Karageorgiou, E.,2016),[٢١]. وقد أشار تقرير للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين بعنوان رسائل استراتيجية "Strategic Key Messages" إلى أن ٥٠% من الأطفال السوريين اللاجئين والمراهقين غير ملتحقين بالمدارس (Abuzayed etal,2015)[٢٢]، و هذه الظروف الصعبة التي يواجهها اللاجئون السوريون تلقي الضوء على التأثيرات المستقبلية النفسية والاجتماعية والصحية لهم (Doner etal, 2013)[٢٣].

openkanar.com

وفي سياق هذه الدراسات التي اهتمت بدراسة دور وسائل الإعلام في تغطية الأزمة السورية، أشارت دراسة (حسن عماد وبسنت مراد ٢٠١٣)[٢٤] إلى أن القنوات الأوروبية الموجهة بالعربية [BBC,DW ، روسيا اليوم] قد اهتمت بتحليل بعض ما تقدمه البرامج الإخبارية في هذه القنوات؛ وذلك لمعرفة نواحي الاتفاق والاختلاف بينها فى طريقة معالجة هذه الأزمة. وقد أسفرت النتائج عن تناول قناة "دويتش فيلة" حجم الخسائر البشرية والدمار فى سوريا. وأشارت دراسة (Lynch etal,2014) [٢٥] إلى تحليل مجموعة من تغريدات "تويتر" التي تحمل اسم (سوريا) باللغتين العربية والإنجليزية؛ وذلك للتعرف على كيفية التفاعل مع كل ما يتصل بسوريا عبر الإنترنت. وقد أشارت نتائج التحليل إلى ارتفاع تفاعل مستخدمى موقع تويتر حول أزمة سوريا عام ٢٠١١.

واهتمت دراسة (Anden & Pantti,2013)[٢٦] بالتعرف على دور النشطاء السوريين في تشكيل صورة الثورة السورية للعالم، ودور هؤلاء النشطاء في القيام بالوساطة الثقافية من خلال ثلاثة عناصر تتمثل في (ربط أصوات المحتجين داخل الدولة مع العالم الخارجي، وإدارة الرسائل الإعلامية بهدف سد الفجوة بين وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية، وأخيراً التعاون مع الصحفيين وترجمة الرسائل لتتناسب مع السياقات الثقافية الأجنبية. وقد تم إجراء المقابلات مع هؤلاء النشطاء في الفترة ما بين سبتمبر ٢٠١١ وسبتمبر ٢٠١٢ في كل من هولندا وروسيا والسويد وتركيا.

وقد أشارت دراسة (Khamis & Gold P, 2012) [٢٧] إلى مقارنة دور مواقع التواصل الاجتماعي فى كل من الثورتين المصرية والسورية مع عرض كافة هذه التكتيكات التي استخدمتها هؤلاء النشطاء وقدرة التكنولجيا الجديدة على إحداث التغيير السياسي، هذا بالإضافة إلى التأكيد على قدرتها في حشد وتعبئة الرأي العام. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن التكنولوجيا لم تحدث أى تغيير سياسي.

ولكن هذه التكنولوجيا كشفت عن قدرات كثيرة لم تكن معروفة من قبل ووضعت قيودا متعددة على الأطراف السياسية الفاعلة، مما أدى إلى تغيير سياسي اعتمد على هذه الأدوات الإعلامية الجديدة وعلى استراتيجيات التواصل الاجتماعي الفعالة.

وتناولت دراسة (Little R.,K,2014) [٢٨] تحليل الثورة السورية بهدف الوقوف على أسباب الحشد الشعبي لها وكيف تحولت من ثورة شعبية إلى صراع بين قوى متعددة. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن فشل هذه الثورة يرجع في معظمه إلى عدم قدرتها على الحشد الجماهيري للحركات الاجتماعية، وإلى سيطرة تنظيم داعش الإرهابي.

وفي سياق آخر استهدفت دراسة (Harkim.,J,2013)[٢٩] استكشاف تأثير وسائل الإعلام التي تطورت فى ظروف استثنائية لتساعد فى قيام الثورة السورية من خلال التركيز على التكنولوجيا. وقد تم

الاعتماد على مقياس إثنوجرافى لدراسة مواقع الشبكات الاجتماعية مثل موقع "الفيس بوك" والتأكيد على تنوع المحتوى الذي تم إنتاجه من قبل مواطنين سوريين. وركزت الدراسة على أنه كان ينبغي لنجاح هذه الثورة الانخراط في مجموعات سياسية والانضمام إلى حركات احتجاجية، بالإضافة إلى هذا النشاط الذي شهدته وسائل التواصل الاجتماعي.

وعلى مستوى الدراسات المرتبطة بالمجتمع الافتراضي ووسائل التواصل الاجتماعي، اهتمت دراسات عدة بالتعرف على دور هذه الوسائل الحديثة في تشكيل الاتجاهات السياسية والتفاعلية؛ فقد أوضحت دراسة (Steuer,J.,1992)[٣٠] أن التواجد عن بعد يحتوى على عنصرين هما التفاعلية والحيوية، بينما أشارت دراسة (Hoffman,2008)[٣١] إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب الجامعيين وركزت الدراسة على مدى التوافق بين سلوك الفرد فى المجتمع الافتراضي، ومسئولياته في المجتمع الحقيقي. وأشارت النتائج إلى أن مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي يرون أن هذه المجتمعات الافتراضية هي مجتمعات تتشابه مع مجتمعاتهم الواقعية.

وقد أشارت كثير من الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين التفاعلية وتشكيل الاتجاهات السياسية، من هذه الدراسات دراسة (Song and Busy,2008)[٣٢] التي هدفت إلى اختبار نموذج "الوسيط" لمعالجة المعلومات عبر الإنترنت. وأشارت النتائج إلى أن الإدراك يتوسط العلاقة بين التفاعلية والاتجاهات، وإلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يزداد يومياً بين الشباب. وفى سياق متصل أشارت دراسة (حماد،٢٠١٠)[٣٣] إلى التعرف على طبيعة المجتمع الافتراضي عبر الإنترنت، وذلك من خلال استمارة استبيان تم استيفاؤها بالاعتماد على عينة عشوائية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فى الدول العربية. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين الاعتماد على هذه المواقع و قيام الثورات العربية.

وتستخدم مواقع التواصل الاجتماعى في أهداف متعددة؛ فقد أشارت دراسة (Gilbert and Barton2014)[٣٤] إلى وجود فئات ديموجرافية كثيرة تستخدم موقع "فيس بوك" لتحقيق أهداف مختلفة. وفى دراسة أجرتها (أمانى عمر الحسيني،٢٠١٥)[٣٥] أشارت نتائجها إلى أن المعلومات السياسية التي يحصل عليها الشباب من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية تساهم في بلورة اتجاهات هؤلاء الشباب وفي كثير من آرائهم تجاه القضايا السياسية.

وفي دراسة قام بإعدادها مركز (TARKI)[٣٦] للبحوث الاجتماعية عام ٢٠١٥ بهدف رصد اتجاهات الرأي العام المجري نحو مشكلة اللاجئين السوريين أظهرت نتائجها أن المجتمع المجري يرحب بهؤلاء اللاجئين السوريين مقارنة بغيرهم من جنسيات أخرى. وجاءت دراسة (نرمين خضر،٢٠١٤)[٣٧] لتؤكد على العلاقة بين استخدام الرأي العام المصري للإنترنت واتجاهاته نحو الموقف الأمريكي الرسمي من ثورة ٣٠ يونيه. وقد سعت دراسة (Seeberg,2015)[٣٨] إلى الكشف عن الصور والكلمات التي تم مشاركتها

عبر موقع التواصل الاجتماعي(تويتر) وفقاً للهاشتاج التالي [#regugeeNOTwelcome] والذي يعني "غير مُرحّب باللاجئين"؛ وذلك للكشف عن اللاجئين السوريين من الرجال وتحديداً بعد هجمات ٩/١١؛ حيث أصبحت صورة الشرق الأوسط تتسم بالخطر والإرهاب. وقد أشارت دراسة (Seat & Mastro,2016)[٣٩] إلى أن التعرض لأخبار هذه المخاطر التي يواجهها هؤلاء المهاجرون يؤثر بشكل كبير على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو حقوق هؤلاء المهاجرين، لكن هذه الأخبار لا تؤثر على اتجاهات هذا الجمهور نحو السياسات التي تواجه هذه الهجرة.

غير أن وسائل التواصل الاجتماعي ليست وحدها التي تساهم في تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه هذه القضية، ولكن للمدونات أيضاً دور كبير في هذا الصدد؛ فعلى سبيل المثال أشارت نتائج دراسة (نجوى فهمي، ٢٠١٠)[٤٠] إلى هذا الدور الفعَّال الذي قامت به المدونات المصرية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا المرتبطة بالحكومة المصرية.

وفى مقابلة أجرتها كل من (Salbeva&Sacco,2014) مع الصحفيين في دراسة عن تأثير المدونات على أجندة وسائل الإعلام، أظهرت نتائجها أن المدونات ووسائل التواصل الاجتماعي تعد أحد المصادر المهمة للحصول على معلومات عن سوريا؛ حيث استهدفت الدراسة تحليل دور المدونات فى الحراك السياسي وخاصة في الدول التي قامت فيها مواقع التواصل الاجتماعي بدور فعال خلال ثورات الربيع العربي فى مصر وغيرها من الدول العربية[٤١].

ومن خلال هذا العرض للدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلى:

محدودية الدراسات التى تناولت أزمة اللاجئين السوريين من منظور إعلامى؛ إذ لا توجد دراسة – فى حدود علم الباحثة– قد تناولت سابقاً التغطية الإعلامية لهذه الأزمة أو دراسة اتجاهات الرأي العام فى المجتمع الافتراضي نحوها، أو نحو موقف دول أوروبا في التعامل مع هذه الأزمة.

وقد اهتمت بعض الدراسات السابقة بالدور الذي قامت به مواقع التواصل الاجتماعي في اندلاع الثورات العربية وفي تناول الأزمة السورية، وتشكيل صورتها دونما الوقوف على دورها في تشكيل اتجاهات المستخدمين نحو القضايا والأزمات الدولية، على الرغم من الاهتمام بقياس دورها فى تشكيل الاتجاهات السياسية، بينما أفادت الدراسات السابقة الباحثة فى تحديد المنهج الملائم للدراسة والوقوف على المشكلة البحثية بدقة.

obeikandl.com

ثالثاً: الإطار النظري للدراسة:

مدخل المجال العام Public Sphere

نشأ مفهوم المجال العام بعد نشر المفكر والفيلسوف الألماني هابرماس Habermas كتاباً بعنوان "التحولات الهيكلية للمجال العام"[٤٢] البرجوازى "؛ وذلك بهدف البحث فى أسباب تراجع الديموقراطية والمشاركة السياسية فى المجتمعات الغربية . ويعرف هابرماس المجال العام" بأنه مساحة اجتماعية تتيح لأفراد المجتمع النقاش الجماعي الحر غير المقيد، وتكوين رأي عام يتعلق بالمصالح والقضايا المشتركة بينهم؛ وذلك من خلال جمع آراء الأفراد للمشاركة في مناقشات مفتوحة، بحيث يكون لكل فرد الحق في ذلك دون تمييز. ويرى هابرماس أن للمجال العام رؤية مسبقة موجهة نحو سياسية الدولة تتعامل مع القضايا الثقافية أكثر من الحكومية، وأن للمجال العام دوراً فى إثراء الحياة الفكرية فى المجتمع[٤٣]. وقد قدم هابرماس مفهوماً للمجال العام السياسي؛ فهو يرى أن هذا المجال هو" الفضاء العام الاجتماعي الذي يتكون من شبكة اتصالات تجسد مدى الإسهامات الفكرية، ووجهات النظر المختلفة والآراء نحو القضايا والموضوعات التي تهم العامة "، فلا يمكن بأي حال اعتبار شبكة الاتصالات مؤسسة أو نظاماً؛ فالجمهور ليس جمهور مؤسسة أو منظمة، ولكنه جمهور جمعته المقاهي والشوارع لإبداء الرأي نحو حدث معين.[٤٤]

ويعرف كل من Dahlgren& Sparks [٤٥] المجال العام السياسي بأنه مفهوم يشير إلى القضايا المتعلقة بكيفية قيام وسائل الإعلام بمساعدة المواطنين في التعرف على العالم، وهو مفهوم مرادف للرأي العام. وللمجال العام قيمة في معرفة الفكر السياسي داخل المجتمعات؛ لأنه يتيح للأفراد فرصة التفكير في هذا الدور الذي يمكن القيام به في خلق ثقافة الجمهور.

وتؤثر وسائل الإعلام في تشكيل المواقف العامة؛ وذلك ببلورة مدركات الجمهور؛ حيث أثبتت بعض الدراسات أن اتجاهات المواطنين نحو الاقتصاد تتحدد من خلال الصور الإعلامية التي تعكسها عنه.[٤٦] وقد ساعد ظهور شبكة الإنترنت على دعم وتعزيز الرأي العام بالرغم من تشديد الرقابة عليه عقب أحداث ٩/١١ وظهور مصطلح "الحرب على الإرهاب"؛ فلم تكن نتائج الحرب في صالح الديموقراطية، ومع ذلك فقد اقترف هذا التشديد قيام المدونين الذين لا يمتهنون الصحافة والنشطاء بمشاركة مقاطع اليوتيوب، بهدف إستمرارية جذب اتجاهات الرأى العام، وإشراكه فى النقاش الديموقراطى.[٤٧]

رابعاً: أهداف الدراسة

١- قياس اتجاهات الرأي العام المصري في موقع التواصل الاجتماعي"فيس بوك" نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين.

٢- التعرف على صورة الاتحاد الأوروبي في أذهان الرأي العام المصري في المجتمع الافتراضي"فيس بوك".

خامساً: أهمية الدراسة

تأتي هذه الدراسة لسد إحدى الفجوات فى الدراسات الإعلامية التى تتمثل فى محدودية الدراسات التي تناولت دراسة الرأي العام في المجتمع الافتراضي نحو أزمة دولية تشغل الرأي العام المحلي والعالمي – على حد سواء – وهي أزمة اللاجئين السوريين؛ فلم تجد الباحثة – في حدود علمها – دراسة عربية أو أجنبية تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو هذه الأزمة.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس للدراسة: ما اتجاهات الرأي العام المصري نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين في موقع "فيس بوك"؟

وينبثق من هذا التساؤل تساؤلان فرعيان كالتالى:

١- ما صورة الاتحاد الأوروبي في أذهان الرأي العام (عينة الدراسة) في موقع "فيس بوك"؟

٢- ما أكثر القضايا التي تشغل اهتمامات الرأي العام المصري عن الاتحاد الأوروبي؟

سابعاً: فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين صورة الاتحاد الأوروبي لدى الرأي العام المصري واتجاههم نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام الرأي العام للإنترنت واتجاههم نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين.

ثامناً: الإطار المنهجى للدراسة:

١- نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. ويعد هذا النوع من هذه الدراسات هو الأكثر ملاءمة لموضوع هذه الدراسة؛ نظراً لأنها تستهدف التعرف على اتجاهات الرأي العام المصري نحو موقف أزمة اللاجئين السوريين في المجتمع الافتراضي وذلك بالتطبيق على موقع التواصل الاجتماعي"فيس بوك"[٤٨]. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي؛ وهو منهج يستهدف وصف الظاهرة التي ندرسها كما هي، والتعرف على أكثر المصادر التي يتم الاعتماد عليها في الحصول على معلومات عن الاتحاد الأوروبي. وهذا المنهج هو ذاته الذي اعتمدت عليه الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة الاتجاهات.[٤٩]

obeikandi.com

٢- وصف مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة المسحية من مستخدمي الفيس بوك. وقد استندت الدراسة على العينة العمدية وقوامها ٣٨١ مفردة من المهتمين بمتابعة أزمة اللاجئين السوريين عبر المجتمع الافتراضي. ويعد هذا النوع من العينات غير الاحتمالية هو الأنسب لهذه الدراسة؛ حيث يتيح توافر مجموعة من الخصائص والسمات التي تتوافر في المفردات بما يخدم أهداف هذا البحث.[٥٠]

٣- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، وقد تم تطبيقها إلكترونياً عبر موقع التواصل الاجتماعي"فيس بوك". وقامت الباحثة بمشاركة استمارة الاستبيان على صفحتها الشخصية على الموقع، بالإضافة إلى مشاركتها داخل بعض المجموعات (groups). وللتأكد من صدق هذا الاستبيان فقد قامت الباحثة بعرضها على بعض المحكمين[٥١]، ثم أجرت الباحثة بعض التعديلات في ضوء المقترحات التي تلقتها. وتم جمع بيانات الدراسة خلال شهري أغسطس وسبتمبر ٢٠١٦م، وتم استيفاء بيانات هذا الاستبيان بأسلوب كرة الثلج.

مواصفات عينة الدراسة:

جاءت جملة المبحوثين ٣٩٩ مفردة؛ حيث بلغ إجمالي الذكور ٤١.٩%، بينما بلغت نسبة الإناث ٥٨.١%. وفيما يتعلق بالفئات العمرية فقد بلغ عدد المبحوثين في الفئة العمرية من (١٨ لأقل من ٣٥ سنة) ١٨٨ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٤٧.١%. أما تكرارات الفئة العمرية من (٣٥ لأقل من ٤٥ سنة) فقد بلغت ١١٦ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٢٩.١%. والفئة العمرية (من ٤٥ سنة فأكثر) فبلغت ٩٥ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٢٣.٨%.

وبالنسبة للمستوى التعليمي جاء (المؤهل الجامعي) بجملة تكرارات بلغت ٣٠١ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٧٥.٤%. وبلغ مجموع تكرارات المبحوثين الحاصلين على (مؤهل فوق جامعي) ٦٨ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ١٧%. أما الحاصلون على (مؤهل متوسط) فبلغت جملة تكراراتهم ٣٠ وبنسبة مئوية مقدارها ٧.٥%.

وقد أجاب هؤلاء المبحوثون عن بعض الأسئلة التمهيدية للاستبيان، غير أن الباحثة قامت باستبعاد ١٨ مفردة منهم؛ لعدم متابعتهم للأزمة السورية، وبذلك أصبح الحجم النهائي لجملة العينة ٣٨١ مفردة.

obeikandi.com

تاسعاً: نتائج الدراسة

١- النتائج العامة للدراسة:

أشارت النتائج إلى ارتفاع **نسبة استخدام الإنترنت لدى عينة الدراسة؛** حيث بلغ عدد المبحوثين الذين يستخدمون الإنترنت (من ٣ ساعات لأقل من ٦ ساعات) ٢٠٠ مفردة بنسبة مئوية بلغت ٥٠.١%، وبلغت جملة تكرارات من يستخدمون الإنترنت (من ساعة لأقل من ٣ ساعات) ١٥٠ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٣٧.٦%. وجاء من يستخدمون الإنترنت (أقل من ساعة) بجملة تكرارات ٤٩ بنسبة مئوية مقدارها ١٢.٣%.

وفيما يتعلق بأكثر المواقع التي يفضل هؤلاء المبحوثون زيارتها عبر شبكة الإنترنت، أظهرت النتائج أن نسبة مئوية مقدارها ٥٩.١% يفضلون متابعة المواقع الإخبارية، في حين يفضل المنتديات نسبة مئوية بلغت ٣٠.٨ % من المبحوثين. ويرى ٢٨.٨% من المبحوثين أن أكثر المواقع التي يفضل المبحوثون زيارتها هي مواقع التواصل الاجتماعي مثل "فيس بوك" و"تويتر" و"يوتيوب"، وجاءت المواقع الرياضية بنسبة ٢٢.٨% لديهم، وأخيراً جاءت (المواقع التعليمية) بنسبة ٢٠.٦%.

متابعة الأخبار السياسية عبر وسائل الإعلام:

بلغت جملة تكرارات من يتابع الأخبار السياسية عبر وسائل الإعلام **(إلى حد ما)** ١٩١ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٤٧.٩%، في حين أن من يتابعها **(بانتظام)** ١٦٥ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٤١.٤%. بينما بلغت جملة تكرارات من **(لايتابع)** الأخبار السياسية ٤٣ مفردة، بنسبة مئوية مقدارها ١٠.٨%. وفيما يتعلق بمدى اهتمام المبحوثين بمتابعة الأخبار السياسية المتعلقة بالاتحاد الأوروبي اتضح أن جملة تكرارات من يتابعها **(إلى حد ما)** بلغت ٢١٤ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٥٣.٦%. في حين بلغ مجموع تكرارات من **(يتابعها بانتظام)** ١٤٢ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٣٥.٦%. أما من **(لايتابعها)** فبلغت جملة تكراراتهم ٤٣ مفردة بنسبة مئوية ١٠.٨%.

من مظاهر الاهتمام بمتابعة أزمة اللاجئين السوريين:

أشارت النتائج إلى تنوع مظاهر الاهتمام بمتابعة أزمة اللاجئين السوريين؛ حيث بلغت جملة تكرارات من يتابعون الأزمة من خلال **(الاشتراك في مجموعات عبر الفيس بوك)** ٢٠٢ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٥٣%. في حين بلغت جملة تكرارات من يحرص على متابعة الأزمة خلال **(وسائل الإعلام)** ١٧٢ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٤٣.١%. بينما بلغ مجموع تكرارات من **(يناقش الأزمة مع الأصدقاء)** ٧ مفردات بنسبة مئوية مقدارها ١.٨%. وبسؤال المبحوثين عن كيفية تفاعلهم مع صورة الطفل "إيلان" عندما شاهدوها فقد أظهرت النتائج أن عبارة "**قمت بمشاركتها (share)**" جاءت في الترتيب الأول؛ وذلك بمجموع تكرارات بلغ ١٦٤ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٤٣%. تلاها في الترتيب الثاني عبارة "

جعلتها صورة بروفيلى " بمجموع تكرارات بلغ ٨٣ وبنسبة مئوية مقدارها ٢٠.٨%. وجاءت في الترتيب الثالث عبارة "**كتبت بوست عن الصورة (status)**" بجملة تكرارات بلغت ٧٧ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٢٠.٢%. وجاءت في الترتيب الأخير عبارة "**لم أتفاعل معها**" بجملة تكرارات بلغت ٥٧ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ١٥%.

وتعكس هذه النتائج التأكيد على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات مستخدميها؛ وذلك بقيامهم بالتفاعلية بكافة صورها مثل كتابة رأي عن الموضوع أو مشاركته على الصفحة الشخصية للمستخدم بهدف نشر الفكرة ودعم الأزمة – محل النقاش العام- بين المهتمين بها من جانب، وجذب انتباه أكبر عدد من مستخدمي هذه المواقع من جانب آخر.

والجدير بالذكر أن هذه الصورة كانت سبباً في زيادة اهتمام المبحوثين بهذه الأزمة؛ وذلك لدى غالبية مفردات العينة؛ حيث بلغت جملة تكرارات من يتفق مع ذلك ٣٢٤ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٨١.٢%. في حين لم تكن هذه الصورة سبباً فى الاهتمام بالأزمة لدى ٥٧ مفردة بنسبة مئوية بلغت ١٤.٣%.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Vis and Goriunova,2015)[٥٢] التي أثبتت نتائجها أن صورة الطفل "إيلان" أصبحت رمزاً لأزمة اللاجئين السوريين بعد أن تداولها موقع "فيس بوك". وتؤكد هذه النتيجة أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أصبحت أكثر المصادر التي يعتمد عليها هؤلاء المبحوثون في متابعة الأزمة، وكذلك شبكة الإنترنت، وهو الأمر الذي أشارت إليه نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (١)

الوسائل الإعلامية كمصادر لمتابعة أزمة اللاجئين السوريين

الوسائل الإعلامية	ك	%
الصحف	١١٠	٢٨.٩
التليفزيون	٧٩	٢٠.٧
الإذاعة	٤٠	١٠.٥
القنوات الفضائية العربية الخاصة	١٣٧	٣٦
القنوات الفضائية المصرية الخاصة	١١٢	٢٩.٤
القنوات الفضائية الأجنبية	٩٨	٢٥.٧
الإنترنت	٢٦٠	٨٦.٢
مواقع التواصل الاجتماعي	٣٠٦	٨٠.٣
المدونات	٢٨	٧.٣
المواقع الإخبارية	٦٧	١٧.٦
ن*اختار المبحوث أكثر من بديل	٣٨١	

توضح نتائج الجدول السابق أن "**مواقع التواصل الاجتماعي**" جاءت في الترتيب الأول كأكثر المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها هؤلاء المبحوثون في متابعة أزمة اللاجئين السوريين، وذلك بمجموع

تكرارات بلغ ٣٠٦ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٨٠.٣% . وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتفق مع العديد من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة التي تتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية من جانب ، وفي تشكيل الرأي العام من جانب آخر مثل دراسات (Khamis&Gold 2014 P 2012, Salbeva and Sacco 2014,Lynch etal)[٥٣]. وجاءت "**الإنترنت**" في الترتيب الثاني بجملة تكرارات بلغت ٢٦٠ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٦٨.٢%. وجاءت وسائل الإعلام الأخرى في ترتيب متأخر مقارنة بكل من مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت؛ حيث جاءت" **القنوات الفضائية المصرية الخاصة** " في الترتيب الثالث بجملة تكرارات بلغت ١١٢ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٢٩.٤%.

اتجاهات الرأي العام المصري نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين:

obeikandl.com

جدول رقم (٢)
اتجاهات الرأي العام

الاتجـــــــــاه / العبـــــــــارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
١- موقفهم إنساني ويدعم اللاجئين السوريين.	٢٥٨	٦٧.٧	٨٨	٢٣.١	٣٥	٩.٢	٢.٥٩	.٦٥٤
٢- لا توجد استراتيجية موحدة واضحة لأوروبا لإدارة الأزمة.	٢١٨	٥٧.٢	١٥٦	٤٠.٩	٧	١.٨	٢.٥٥	.٥٣٣
٣- خافت بعض دول الاتحاد من اللاجئين.	٣٠٧	٨٠.٦	٥٨	١٥.٢	١٦	٤.٢	٢.٧٦	.٥١٥
٤- لم ترحب بعض دول الاتحاد بهم مثل (المجر- بريطانيا).	٢٢٣	٥٨.٥	١٣٧	٣٦	٢١	٥.٥	٢.٥٣	.٦٠٠
٥- الاتحاد الأوروبي يرفع شعار مصلحتي أولاً.	٣٠٨	٨٠.٨	٥٦	١٤.٧	١٧	٤.٥	٢.٧٦	.٥٢٠
٦- تقوم أوروبا بتقديم الدعم المالي للاجئين.	١٨٩	٤٩.٦	١٦٥	٤٣.٣	٢٧	٧.١	٢.٤٣	.٦٢٢
٧- يتسم موقف أوروبا بالتناقض من الأزمة.	٢٦٥	٦٩.٦	٨٩	٢٣.٤	٢٧	٧.١	٢.٦٢	.٦١٤
٨- رحبت ألمانيا باللاجئين السوريين.	٢٣٢	٦٠.٩	١٢٨	٣٣.٦	٢١	٥.٥	٢.٥٥	.٥٩٩
٩- هناك أصوات عنصرية ببعض دول الاتحاد تنادي بمعاداة اللاجئين.	٣١٦	٨٢.٩	٥٥	١٤.٤	١٠	٢.٦	٢.٨٠	.٤٦٠
١٠- من مصلحة أوروبا عدم استقرار سوريا.	٢٤١	٦٣.٣	١٢٤	٣٢.٥	١٦	٤.٢	٢.٥٩	.٥٧٢
١١-القيود الأوروبية المفروضة على سوريا تدعم أزمة اللاجئين.	٢٤٩	٦٥.٤	٨٠	٢١	٥٢	١٣.٦	٢.٥٢	.٧٢٤
١٢- يخاف الاتحاد الأوروبي من دمج اللاجئين السوريين حفاظاً على الهوية الثقافية.	٢٤٨	٦٥.١	١٠٨	٢٨.٣	٢٥	٦.٦	٢.٥٩	.٦١٢
١٣- أوروبا لها دور في صناعة الأزمة بانضمام مقاتلين أوروبيين في صفوف الجماعات المسلحة بسوريا.	٢٤٧	٦٤.٨	١٢٢	٣٢	١٢	٣.١	٢.٦٢	.٥٤٨
١٤- الحل الأمني بحماية حدود دول الاتحاد الأوروبي يزيد الأزمة.	٢٤٠	٦٣	١٠٧	٢٨.١	٣٤	٨.٩	٢.٥٤	.٦٥٤
١٥- الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى مساعدة كافة الدول لإدارة الأزمة.	٢٥٥	٦٦.٩	٩٨	٢٥.٧	٢٨	٧.٣	٢.٦٠	.٦٢٤
١٦- يقوم الاتحاد بتقديم مساعدات للدول المضيفة للاجئين في تركيا والعراق والأردن ولبنان.	٢١٢	٥٥.٦	١٤٢	٣٧.٣	٢٧	٧.١	٢.٤٩	.٦٢٧
١٧- تسعى أوروبا لحل الأزمة انطلاقاً من دورها في دعم حقوق الإنسان .	٢٢٠	٥٧.٧	١١٣	٢٩.٧	٤٨	١٢.٦	٢.٤٥	.٧٠٨
١٨- أصبحت أزمة اللاجئين خارج سيطرة الاتحاد الأوربي	٢٧٨	٧٣	٨٢	٢١.٥	٢١	٥.٥	٢.٦٧	.٥٧٥

قامت الباحثة ببناء مقياس يتكوَّن من ١٨ عبارة؛ وذلك لتحديد اتجاهات أفراد العينة نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين . وأشارت بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج كالتالي:

جاءت عبارة "**هناك أصوات عنصرية ببعض دول الاتحاد تنادي بمعاداة اللاجئين**" في الترتيب الأول على المقياس بمتوسط حسابى مقداره ٢.٨٠، وتدل هذه النتيجة على الاتجاه السلبي نحو العنصرية التي يتم ممارستها من بعض الجماعات داخل المجتمع الأوروبي تجاه اللاجئين ورفض وجودهم في هذه المجتمعات. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Varga,2015)[٥٤] التي توصلت إلى وجود فوبيا Xenphobia بين الأوربيين ومعاملة هؤلاء اللاجئين بلا تسامح ، كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (Bernat,2015)[٥٥] التي أشارت إلى زيادة التخوف بين المجريين تجاه اللاجئين وخاصة بعد عام ٢٠١٢. وترى الباحثة أن أسلوب التعامل مع هؤلاء اللاجئين في بعض الدول الأوروبية بالإضافة إلى طبيعة التغطية الإعلامية السلبية للأزمة قد ساعدا في تكوين هذا الاتجاه السلبي نحو بعض الدول الأوروبية. كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع تقرير (Wal, J,2002)[٥٦] الذي أشار إلى الافتقار إلى الدراسات الأكاديمية التي تتناول انتشار ظاهرة العنصرية ورفض التنوع الثقافى في الاتحاد الأوربي.

جاءت عبارة "**خافت بعض دول الاتحاد من اللاجئين**" فى الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره ٢.٧٦. وترى الباحثة أن هذه العبارة تعكس موقفاً سلبياً أيضاً؛ لأن خوف بعض الدول الأوروبية قد تزايد من هؤلاء اللاجئين عقب الحوادث الإرهابية في فرنسا وبلجيكا على سبيل المثال؛ وهو الأمر الذي دفع بعض الدول إلى عدم الترحيب باللاجئين بوجه عام وبالسوريين بوجه خاص. وجاءت عبارة "**الاتحاد الأوروبي يرفع شعار مصلحتي أولاً**" في نفس الترتيب الثاني؛ حيث حصلت على المتوسط الحسابى نفسه ومقداره ٢.٧٦، وهو ما يتطابق مع لغة السياسة الدولية المبنية بشكل رئيس على مبدأ المصلحة والمنفعة المتبادلة. وترى الباحثة أن فتح الحدود الأوروبية لآلاف اللاجئين السوريين لم يأتِ إلا بناء على سعى هذه الدول إلى زيادة عدد العمالة داخل أوروبا بما ينعكس على اقتصادياتها.

كما جاءت عبارة "**أصبحت أزمة اللاجئين خارج سيطرة الاتحاد الأوروبي**" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي مقداره ٢.٦٧. وتدل هذه النتيجة على أنه لم يكن للاتحاد الأوربي استراتيجية أو حل للخروج من أزمة اللاجئين، وأنه لم يعد لهذا الاتحاد قدرة للسيطرة على هذه الأزمة التي نشأت نتيجة للصراعات التي تحدث فى سوريا، وأن هذه الأزمة قد تزايدت تفاقماً مع أحداث حلب الأخيرة وازدياد الصراع السوري. وجاءت عبارة "**يتسم موقف أوروبا بالتناقض من الأزمة**" في الترتيب الرابع، وفي نفس الترتيب جاءت عبارة " **أوروبا لها دور في صناعة الأزمة بانضمام مقاتلين أوروبيين في صفوف الجماعات المسلحة بسوريا**". وتعكس هاتان العبارتان موقف أوروبا من الأزمة؛ فبالرغم من هذا الدعم الذي تقدمه أوروبا إلى هؤلاء اللاجئين فإنها تساعد في تشويه صورتها بانضمام أوروبيين يقاتلون في

صفوف هذه التنظيمات الإرهابية كتنظيم داعش وغيره من المجموعات المسلحة مثل جماعة "سوتورو"، وهو ما يعني أن القتال في سوريا لم يعد حصرياً على الجهاديين وحدهم.

وجاء في الترتيب الخامس عبارة " **الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى مساعدة كافة الدول لإدارة الأزمة**" بمتوسط حسابي مقداره ٢.٦٠، وهو ما يعني أن هذه الأزمة تحتاج إلى تكاتف الجهود الدولية وأن حلها لا يقتصر على إدارة الاتحاد الأوربي وحده للأزمة؛ فهناك كثير من الحلول السياسية وإنهاء الصراع لحماية المدنيين داخل الأراضي السورية. وفي الترتيب السادس جاءت عبارة" **من مصلحة أوروبا عدم استقرار سوريا**"، وفي الترتيب السابع جاءت عبارة "**لا توجد استراتيجية موحدة واضحة لأوروبا لإدارة الأزمة** "، وتعكس هاتان العبارتان سلبية الاتجاه نحو موقف الاتحاد الأوروبي من الأزمة.

وقد قامت الباحثة ببناء مقياس تجميعي للتعرف على مستويات الاتجاه نحو موقف الاتحاد الأوروبي من الأزمة؛ فقد تبين **سلبية الاتجاه** نحو الموقف وذلك بجملة تكرارات بلغت ١٧٢ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٤٥.١%. في حين جاء الاتجاه محايد بمجموع تكرارات بلغت ١٥١ وبنسبة مئوية مقدارها ٣٩.٦%، وجاء الاتجاه الإيجابي نحو موقف الاتحاد الأوروبي بمجموع تكرارات بلغ ٥٨ وبنسبة مئوية مقدارها ١٥.٢%. وتعكس هذه النتيجة أهمية قيام الاتحاد الأوروبي بإبراز الدور الحقيقي الذي يؤديه لاحتواء هذه الأزمة وإدارة آثارها لاحتوائها والحد من آثارها، كما يتطلب منه تطوير الأداء الإعلامي ومخاطبة الشعوب من خلال القيام بحملات تدعم أدواره.

الصورة الذهنية للاتحاد الأوروبي لدى الرأي العام:

openkanal.com

جدول رقم (٣)
الصورة الذهنية للاتحاد الأوروبي لدى الرأي العام

الاتجـــــــاه / العبـــــــارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
١- ديموقراطي	١٨٠	٤٧.٢	١٤٧	٣٨.٦	٥٤	١٤.٢	٢.٣٣	.٧١١
٢- يراعي حقوق الإنسان	١٤٨	٣٨.٨	١٦٣	٤٢.٨	٧٠	١٨.٤	٢.٢٠	.٧٢٩
٣- دول الاتحاد الأوروبي متقدمة	٣٢٧	٨٥.٨	٥٢	١٣.٦	٢	.٥	٢.٨٥	.٣٦٩
٤- أصبح الاتحاد ضعيفا بخروج بريطانيا.	١٦٢	٤٢.٥	١٤٦	٣٨.٣	٧٣	١٩.٢	٢.٢٣	.٧٥١
٥- أرغب فى السفر لإحدى دول الاتحاد الأوروبي.	٢٩٧	٧٨	٥٣	١٣.٩	٣١	٨.١	٢.٧٠	.٦١٢
٦- عادات وتقاليد الدول الأوربية تبعد عنا تماماً ولاتناسبني.	٢٢٢	٥٨.٣	١٢٣	٣٢.٣	٣٦	٩.٤	٢.٤٩	.٦٦٣
٧- تسعى دول الاتحاد الأوروبي لنشر ثقافة التعايش	٢٢٨	٥٩.٨	١٢٣	٣٢.٣	٣٠	٧.٩	٢.٥٢	.٦٣٩
٨- نموذج ينبغي محاكاته سياسياً واقتصادياً.	٢٥٤	٦٤.٣	١٢٦	٣٣.١	١٠	٢.٦	٢.٦٢	.٥٣٨
٩١- الأوضاع الأمنية في أوروبا غير مستقرة	٢٤٣	٦٣.٨	١١٣	٢٩.٧	٢٥	٦.٦	٢.٥٧	.٦١٤
١٠- الحرية في التنقل والعمل والدراسة .	٢٧٠	٧٠.٩	١٠٤	٢٧.٣	٧	١.٨	٢.٦٩	.٥٠١
١١- تتميز هذه الدول بالتنوع الثقافيى .	٣١٢	٨١.٩	٥٧	١٥	١٢	٣.١	٢.٧٩	.٤٨١
١٢- تزداد معدلات البطالة بها .	١٩٣	٥٠.٧	١٢٣	٣٢.٣	٦٥	١٧.١	٢.٣٤	.٧٥٢
١٣- أتمنى العيش في أوروبا.	٢٥٩	٦٨	٨٤	٢٢	٣٨	١٠	٢.٥٨	.٦٦٧

قامت الباحثة ببناء مقياس يتكوَّن من ١٣ عبارة لتحديد صورة الاتحاد الأوروبي في أذهان جمهور المجتمع الافتراضي (عينة الدراسة) عبر موقع"فيس بوك". وقد أشارت بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج كالتالي:

جاءت عبارة "**دول الاتحاد الأوروبي متقدمة**" في الترتيب الأول على المقياس بمتوسط حسابي مقداره ٢.٨٥، وهو ما يعكس إيجابية الصورة الذهنية عن الاتحاد، وقد تلاها في الترتيب الثاني عبارة " **تتميز هذه الدول بالتنوع الثقافي**" بمتوسط حسابي مقداره ٢.٧٩. وربما يرجع ذلك لاحتواء هذه الدول على كثير من الأجانب الذين يدرسون ويعملون وغيرهم . وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة "**أرغب في السفر لإحدى دول الاتحاد الأوروبي**" بمتوسط حسابي مقداره ٢.٧٠، مما يعكس تطلعات المبحوثين – عينة الدراسة – لتجربة السفر مما يؤكد إيجابية صورة الاتحاد لديهم، وفي الترتيب الرابع جاءت عبارة " **الحرية في التنقل والعمل والدراسة** " بمتوسط حسابي مقداره ٢.٦٩.

مستويات صورة الاتحاد الأوروبي لدى الرأي العام:

جدول رقم (٤)

مستويات صورة الاتحاد الأوروبي لدى الرأي العام

مستويات صورة الاتحاد	ك	%
إيجابي	١٧٣	٤٥.٤
محايد	١٩٩	٥٢.٢
سلبي	٩	٢.٤
المجموع	٣٨١	١٠٠

قامت الباحثة ببناء مقياس تجميعي لمستويات صورة الاتحاد الأوروبي. وقد أشارت نتائج هذا المقياس إلى غلبة الاتجاه المحايد لدى مفردات العينة وذلك بجملة تكرارات بلغت ١٩٩ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٥٢.٢%. في حين جاء الاتجاه الإيجابي نحو صورة الاتحاد الأوربي بمجموع تكرارات بلغ ١٧٣مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٤٥.٤%. وترى الباحثة أن هناك عوامل عدة قد ساعدت في تشكيل الصورة الذهنية للاتحاد الأوروبي لدى – عينة الدراسة – منها على سبيل المثال التجارب والخبرات السابقة ووسائل الإعلام وغيرها من العوامل التي ترى أنه من الأهمية بمكان دراستها وخاصة في ضوء كثير من المستجدات التي شهدتها الساحة السياسية في الفترة الأخيرة كخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وسياسات أوروبا في الشرق الأوسط، وعلاقة مصر بالاتحاد الأوروبي على المستويين السياسي والاقتصادي.

وفي سياق التعرف على صورة الاتحاد الأوروبي، وجهت الباحثة مجموعة من الأسئلة للمبحوثين منها: **هل ترتبط الحوادث الإرهابية في دول أوروبا بوجود اللاجئين؟**. وقد أشارت النتائج كالتالي:

بلغت جملة تكرارات من يرى أنها "**ترتبط إلى حد ما**" ١٣٤ مفردة بنسبة مئوية بلغت ٣٥.٢%. في حين بلغت تكرارات من يرى أنها " **غير مرتبطة**" بوجود اللاجئين ١٢٧ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٣٣.٣%. بينما بلغ مجموع تكرارات من يرى أنها " **ترتبط** " بوجود اللاجئين ١٢٠ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٣١.٥%. وترى الباحثة أن هذه النتيجة توضح وجود علاقة بين ما يحدث من حوادث إرهابية في أوروبا ووجود هؤلاء اللاجئين فيها من وجهة نظر المبحوثين، كما يبرر هذا الإجراءات الاحترازية التي تتبعها دول الاتحاد في التشديد على إجراءات استخراج تأشيرات فيزا Schengen "تشنجن" للسفر إلى إحدى دول الاتحاد وخاصة لهؤلاء القادمين من الدول العربية التي شهدت أحداثاً سياسية كثورات الربيع العربي.

وللتعرف على مدى موافقة المبحوثين على **أن أحد أسباب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي كان زيادة أعداد المهاجرين واللاجئين إليها** تبين من خلال النتائج أن من أجاب "**أوافق**" على هذه العبارة قد بلغ مجموع تكراراتهم ١٢١ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٣١.٨%. بينما من "**وافق إلى حد ما**"

بلغ مجموع تكراراتهم ١٦٢مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٤٢.٥%، في حين بلغ مجموع تكرارات المبحوثين ممن أجابوا على عبارة "**غير موافق**" ٩٨ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٢٥.٧%. وترى الباحثة أن بريطانيا من أكثر هذه الدول التي يقصدها هؤلاء اللاجئون والمهاجرون، وأنها تعد وجهة الكثيرين منهم حينما يتخذون دولاً كاليونان وإيطاليا دول ممر للوصول إلى إنجلترا.

وقامت الباحثة بتوجيه سؤال آخر للمبحوثين للتعرف على ضرورة قبول الاتحاد الأوروبي لجميع اللاجئين السوريين أم لا، وقد تبين من نتائجه موافقة غالبية المبحوثين ؛ حيث بلغت جملة تكرارات من أجاب "نعم" على العبارة ٢٠١ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٥٢.٨%. في حين بلغ مجموع تكرارات من أجاب "**لا**" ٥٢ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ١٣.٦%. بينما من أجاب "**لا أعرف** " من المبحوثين بلغت جملة تكراراتهم ١٢٦ بنسبة مئوية مقدارها ٣٣.١%. ويرى مبحوثان اثنان فقط أنه من الأهمية تحديد نسبة للاجئين والقبول بها بنسبة مئوية بلغت ٥. . وترى الباحثة أن التسليم بقبول جميع اللاجئين في المجتمعات الأوروبية لا يعد حلاً لإنهاء هذه الأزمة وإدارتها بصورة سليمة.

وإلحاقاً بالسؤال السابق طرحت الباحثة سؤالاً آخر للتعرف على مدى موافقة المبحوثين على إدماج اللاجئين السوريين في المجتمعات الأوروبية وتوطينهم. وجاءت نتائجه كالتالي:

بلغت جملة تكرارات المبحوثين الذين "**وافقوا**"على العبارة ١٢٠ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٣١.٥%، وبلغت جملة تكرارات المبحوثين الذين أجابوا على عبارة" **أوافق إلى حد ما** "١٤٥ مفردة بنسبة مئوية بلغت ٣٨.١%، في حين بلغت جملة تكرارات المبحوثين الذين أجابوا على عبارة " **لا أوافق**" ١٠٣ مفردة بنسبة مئوية بلغت ٢٧%، وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق غالبية مفردات العينة على إدماج اللاجئين السوريين في المجتمعات الأوروبية وتوطنيهم.

أكثر الجهات الداعمة للاجئين السوريين داخل دول الاتحاد الأوروبي:

جدول رقم (٥)

الجهات الداعمة للاجئين السوريين

الجهات الداعمة للاجئين السوريين	ك	%
الحكومة	٩٨	٢٥.٧
منظمات المجتمع المدني	١٣٠	٣٤.١
الأفراد المتبرعون	٦٩	١٨.١
لا أعرف	٨٣	٢١.٨
أخرى تذكر	١	.٣
المجموع	٣٨١	١٠٠

obeikandl.com

وقد أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج كالتالي:

جاءت عبارة "**منظمات المجتمع المدني**" في الترتيب الأول كأكثر الجهات الداعمة للاجئين السوريين من وجهة نظر المبحوثين. وترى الباحثة أنه ربما تكون لهذه المنظمات أنشطة اتصالية دولية للترويج لأنشطتها وخدماتها التي تقدمها للاجئين وبخاصة تلك التي تعمل في مجال حماية المهاجرين واللاجئين، ومنها على سبيل المثال مؤسسة الهجرة الدولية (IOM)، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) وغيرهما من المؤسسات الدولية العاملة في مجال حماية اللاجئين والمهاجرين.

بينما جاءت "**الحكومة**" في الترتيب الثاني مما يعكس الدور الذي تقوم به الحكومات في أوروبا لمساعدة اللاجئين. وتجد الباحثة أن من الأهمية بمكان تفعيل الأداء الإعلامي والاتصالي المرتبط بترويج أدوار الحكومات في حماية المهاجرين واللاجئين كتقديم المساعدات المالية والرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية وغيرها من أشكال الدعم، وبخاصة أن حكومات بعض الدول الأوروبية مثل اليونان وألمانيا قد قامت بتقديم المساعدات للاجئين السوريين منذ تفاقمت الأزمة بنشر صورة الطفل "إيلان" وحتى الآن.

وقد قامت الباحثة بتوجيه سؤال للمبحوثين للتعرف على رأيهم نحو **مدى إيجابية موقف دول كالعراق والأردن ولبنان وتركيا تجاه أزمة اللاجئين السوريين مقارنة بالدول الأوروبية**، وجاءت النتائج كالتالي:

جاءت عبارة " **أوافق جداً** " بجملة تكرارات بلغت ١٣٤ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٣٥.٢%. بينما بلغت جملة تكرارات من أجاب" **أميل للموافقة** " ١٣٠ مفردة بنسبة مئوية مقدارها ٣٤.١%، في حين بلغ مجموع تكرارات من أجاب "**غير موافق**" ٨٨ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٢٣.١%، وجاءت عبارة "**لا أعرف**" بمجموع تكرارات ٢٩ مفردة وبنسبة مئوية مقدارها ٧.٦%. وترى الباحثة أن هذه النتيجة تشير إلى ضعف دور دول الاتحاد الأوروبي في تقديم المساعدات بالقدر الكافي – من منظور عينة الدراسة– مقارنة ببعض الدول الأخرى.

أكثر القضايا التي يهتم الرأي العام بمتابعتها عن الاتحاد الأوروبي:

openkanal.com

جدول رقم (٦)

قضايا الاتحاد الأوروبي

القضايا[١]	ك	%
أزمة اللاجئين السوريين	٣٠٢	٧٩.٣
أزمة الهجرة غير الشرعية	٢٥٤	٦٦.٧
مكافحة الإرهاب	٢٣٠	٦٠.٤
خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي	١٤٤	٣٧.٨
العلاقات المصرية الأوروبية بعد ٣٠ يونيه ٢٠١٣	٩٦	٢٥.٢
موقف أوروبا من الأزمة السورية	٦٤	١٦.٨
الأزمة المالية بدول الاتحاد الأوروبي	٤١	١٠.٨
حوادث الإرهاب فى أوروبا	١٧٠	٤٤.٦
الممارسات الديموقراطية في أوروبا	٢٥	٦.٦
الإنجازات العلمية	١٧	٤.٥
موقف أوروبا من القضية الفلسطينية	٥٧	١٥
ن*اختار المبحوث أكثر من بديل	٣٨١	

وقد أشارت نتائج الجدول السابق إلى مايلي:

جاءت قضية "**أزمة اللاجئين السوريين**" في الترتيب الأول كأكثر هذه القضايا التي تستحوذ على متابعة مستخدمي موقع "فيس بوك" في المجتمع الافتراضي. وعلى الجانب الآخر جاءت قضية "**أزمة الهجرة غير الشرعية**" في الترتيب الثاني. وتشير الباحثة إلى أن هاتين القضيتين محل اهتمام الاتحاد الأوربي فهما تعكسان مدى ما تواجهه أوروبا من أزمات . وجاءت قضية " **مكافحة الإرهاب**" في الترتيب الثالث ، تلاها في الترتيب الرابع مباشرة "**حوادث الإرهاب في أوروبا**" . وترى الباحثة أن أزمة الإرهاب في أوروبا تعد واحدة من أهم القضايا التي تشغل اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي ، وذلك تحديداً بعد هجمات فرنسا وألمانيا وبلجيكا وغيرها من الدول الأوروبية.

٢/ نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين صورة الاتحاد الأوروبي لدى الرأي العام المصري واتجاههم نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين.

[١] تم تحديد هذه القضايا من خلال مصادر متنوعة ، ومنها على سبيل المثال أزمات الهجرة غير الشرعية واللاجئين والإرهاب من خلال الموقع الإلكترونى للاتحاد الأوروبى

, accessed 4 June 2016 .http://eeas.europa.eu/policies/index_en.htm

obeikandi.com

بتطبيق اختبار بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين صورة الاتحاد واتجاهات الرأي العام نحو موقف الاتحاد الأوروبي من هذه الأزمة؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (-٤٨٠.) وهي دالة عند مستوى معنوية (صفر). وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما كانت الصورة الذهنية إيجابية نحو الاتحاد بوجه عام كانت الاتجاهات سلبية نحو موقف الاتحاد من أزمة اللاجئين والعكس، وبالتالى فلم تثبُت صحة الفرض الأول، وذلك يعني وجود اختلاف في الصورة الذهنية للاتحاد لدى المبحوثين واتجاههم نحو موقف الاتحاد من الأزمة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام الرأي العام للإنترنت واتجاههم نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين.

وبتطبيق اختبار (بيرسون) بين المتغيرين، أشارت النتائج إلى أن قيمة بيرسون بلغت ٣٠٣. بمستوى معنوية (صفر). وهذه النتيجة تشير إلى أنه بزيادة استخدام الإنترنت تزداد إيجابية اتجاهات الرأي العام نحو موقف الاتحاد الأوروبي من الأزمة، ووفقاً لهذه النتيجة فقد ثبت صحة الفرض، مما يعني أن شبكة الإنترنت قد قامت بدور حيوي في نشر قضية اللاجئين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال تكوين صورة الطفل "إيلان" واستمالة مستخدميها عاطفياً نحوها ونحو الأزمة.

خلاصة الدراسة:

في محاولة للتعرف على اتجاهات الرأي العام المصري حول موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين، ألقت هذه الدراسة الضوء على المصادر التي يعتمد عليها الرأي العام في الحصول على معلومات عن الاتحاد. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومنها:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي أكثر المصادر التي اعتمد عليها أفراد العينة، يليها شبكة الإنترنت. وهذه النتيجة تعمق الدور الإعلامي والتفاعلي الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات، كما تؤكد أن المجتمع الافتراضي قد أصبح مصدراً رئيساً من مصادر الحصول على أخبار ومعلومات عن أزمة اللاجئين السوريين مقارنة بالوسائل الإعلامية التقليدية الأخرى كالصحف والقنوات التليفزيونية والفضائية وغيرها.

وللتعرف على الصورة الذهنية للاتحاد الأوروبي لدى الرأي العام قامت الباحثة ببناء مقياس مكون من ١٣ عبارة، واتضح وجود صورة إيجابية للاتحاد في أذهان مفردات العينة. وتأتي هذه الصورة الإيجابية نتيجة تلك الانطباعات التي قد تكون قد تشكلت نتيجة عوامل عدة، والتي من بينها التجارب السابقة أو تلك الصور الإعلامية التي روجتها بعض وسائل الإعلام عن نمط الحياة الأوروبية؛ وهو الأمر الذي جعلهم يرون في الاتحاد الأوربي نموذجاً ينبغي الاقتداء به ومحاكاته سياسياً واقتصادياً.

جذبت أزمة اللاجئين السوريين اهتمامات الرأي العام (محل الدراسة)، وجاءت كأكثر القضايا متابعة بين المبحوثين، تلاها مباشرة أزمة الهجرة غير الشرعية. وتجد الباحثة أن قضية الهجرة غير الشرعية لم تنل قدرًا كافيًا من اهتمامات الأكاديميين في حقل الدراسات الإعلامية، وأنها لا تزال بحاجة إلى كثير من الدراسات لسبر أغوارها وسد فجواتها، ويتعلق الأمر كذلك بأزمة اللاجئين؛ فلكل قضية منهما تداعياتها ليست فقط على الدول المصدرة لهم أو تلك التي تستقبلهم، بل إن نتائجها تمتد على عدة أصعدة اجتماعية ونفسية وسياسية واقتصادية.

وقد أثبتت هذه الدراسة صحة الفرض الثاني القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام الرأي العام للإنترنت واتجاهه نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين، في حين لم تثبت الدراسة صحة الفرض الأول.

حدود البحث وما يثيره من بحوث مستقبلية:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم الأدوات الاتصالية الحديثة التي يمكن توظيفها فى إدارة بعض القضايا في شتى المجالات. فقد تم تطبيق هذه الدراسة على موقع التواصل الاجتماعي"فيس بوك" كإحدى أدوات المجتمع الافتراضي وعلى مستخدمي هذا الموقع دونما استبيان اتجاهات الرأي العام خارج حدود هذه الوسيلة، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة لكونها قد أُجريت على عينة عمدية من مستخدمي هذه الوسيلة. ومن الأهمية بمكان أن يأخذ الباحثون في اعتبارهم أهمية سد الفجوة البحثية في أزمتى اللاجئين والمهاجرين كل على حدة، ودراسة تقييم اتجاهات الصحفيين نحو موقف أوروبا من أزمة اللاجئين، وذلك من خلال الاعتماد على أدوات بحثية كيفية مثل المقابلات والمجموعات النقاشية، هذا بالإضافة إلى دراسة الصورة الإعلامية للأزمة في وسائل الإعلام المصرية والدولية، وتحليل الخطاب السياسي بشأن هذه الأزمة ودراسة الأطر الخبرية لها، كما يمكن إجراء دراسة مقارنة بين اتجاهات الرأي العام نحو صورة اللاجئين والمهاجرين، كذلك يمكن الكشف عن دور منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر في إدارة أزمة المهاجرين.

<u>هوامش ومصادر الدراسة:</u>

١- نرمين خضر،" اتجاهات الرأي العام المصري في المجتمع الافتراضي حول الموقف الأمريكي الرسمى تجاه ثورة ٣٠ يونيو، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ،العدد ٤٩،أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٤ ، ص ص ٨٠١- ٨٦٦.

2- Ostrand, N.(2015), 'The Syrian Refugee Crisis: A Comparison of Responses by Germany, Sweden, the United Kingdom, and the United States,' **Journal on Migration and Human Security**, (3):3,pp.255-279.

3-Ahmed,M., I. et al.(2016),' **Khiyana; Daesh, the Left and the Unmaking of the Syrian Revolution'** ,Jules Alford and Andy Wilson (eds), London: Unkant Publishers, p. 141.

4-Rheingold,H.(1993),' **The Virtual Community'**. Boston: Adison-Wesley.

obeikandl.com

5-Smock,A.,D.etal.(2011),'Facebook as atoolkit: A uses and gratification approach to unbundling feature use', **Computers in Human Behavior** ,vol(27), pp 2322-2329.

6- Moeller,S. D.,(1999),'**Compassion Fatigue: How the media sell disease, famine, war and death**', London: Routledge,p.12.

7- Vis. F., and Goriunova, O. (eds) (2015),' **The iconic image on social media: a rapid research response to the death of Aylan Kurdi**, The visual social media lab.

8- Wieland, C., Almqvist, A. and Nassif, H. (2013),' **The Syrian Uprising: Dynamics of an insurgency**', UK: University of ST Andrews Centre for Syrian Studies.

9- Ross,K., and Nightingale, V.(2003),' **Media and audiences: New perspectives**' ,UK: Open University Press.

10- Hassan,S.,F.(2015),'social media and the Arab spring ',**M.A**, graduate school Camden ,Rutgers ,The State University of New Jersy. P 2.

١١- الشيماء العزب ، مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية في مصر : دراسة ميدانية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**،(جامعة حلوان، كلية الآداب،٢٠١٤).

١٢- رجعت الباحثة في هذه الجزئية إلى الدراسات التالية:

-Gabe,G.(2016) 'responding to Lebanon's Syrian refugee crisis' Washington report on middle east affairs, **American Educational Trust**, vol(35) 5, p 67.

- Rygiel, K.,etal (2016)' The Syrian Refugee Crisis: the EU- Turkey' deal and temporary protection, **Global Social Policy**, Vol(16) 3, pp315-320.

- Alise, C.,(2015)' R2P, Global Governance, and the Syrian Refugee Crisis', **The International Journal of Human Rights**, vol(19) p 1044.

13- Keery,M., Bernard,G. and Terry,T.(2012)'**Migrations and the Media**',1st ed(Peter Lang, NewYork).

14- Rajaram, P.(2002)' Humanitarianism and Representations of the Refugee', **Journal of Refugge Studies**, vol(15)3: pp 247- 264.

١٥- هذه الإحصائية منشورة بتاريخ ٢٠١٦/٩/٤ عبر الموقع الإلكتروني on 13september 2016.http://data.unhcr.org/syrianrefugees/regional.php, accessed

16- Howeedy, S.,A.(2013),' Syrian Refugees in Cairo: livelihood Strategies and Coping Mechanisms', **M.A thesis**, School of Global Affairs and Public Policy, American University in Cairo.

17- Parker, S.(2015),'Hidden crisis :violence against Syrian female refugees',available http://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736(15)61091-1/fulltext?rss%3Dyes

18- Ouyang,H.(2013),' Syrian Refugees and sexual violence', www.thelancet.com. accessed 12 July 2016.

19- Albahari, M.(2015),' Europe's Refugee Crisis', **Anthropology Today**, vol 13,no 5,p 2.

20- Varga,E.(2015),' Refugee Problem in Europe: Case Studies,' **Eurasian Journal of Social Science**, 3(4), pp 37-45.

21- Karageorgiou, E.(2016),' Solidarity and Sharing in the Common European Asylum System: the case of Syrian refugees', **European Politics and Society**, 17:2,pp,196-214.

22- Abuzayed, K., Sullivan, D., J.,Akram , S., M and Roy, S.(2015),' The Syrian Humanitarian Crisis: What is to be done ? **Middle East Policy**, XXII:2, p11.

23- Doner,D., Ozkara,A., and Kahveci, R.(2013),' Syrian Refugees in Turkey : numbers and emotions', www.thelancet.com, accessed 18 June 2016.

٢٤- حسن عماد، بسنت مراد، تناول القضية السورية في القنوات الأوروبية الموجهة باللغة العربية، بي بي سي، دويتش فيلة، روسيا اليوم، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٤٥، أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٣، ص ص ٦٠٧-٦٤٤.

25-Lynch,M.,Freelon,D.,and Aday,S.(2014)' Syrian in the Arab spring: the integration of Syria's conflict with the Arab uprising, 2011-2013' **Research and Politics**, October- December, pp 1-7.

26-Anden,P.,K and Pantti, M.(2013)' The Media work of Syrian Diaspora Activities, **International Journal of Communication**, vol(7), pp 2185-2206.

27-Khamis,S.,Gold,P.,B&Vaughn.,K(2012) 'Beyond Egypt's "Facebook Revolution" and Syria's" Youtub Uprising": Comparing political Contexts, Actors and Communication Strategies, **Arab Media &Society,** available at www.arabmediasociety.com,accessed on 18/12/2016.

28-Little,R.,K(2014) 'Does Revolution need breed Radicalism?An Analysis of the stalled revolution in Syria and the Radical forces since un leased', **M.A**(University of South Florida: college of Arts and Sciences).

29-Harkim.,J.(2013)'Is it possible to understand the Syrian Revolution through the Prism of Social Media?' **Westminster Papers**, Vol(9),Issue 2,pp 93-113.

30- Steuer.,J(1992)' Defining Virtual Reality: Dimensions Determining Teleprsence, **Journal of Communication**; Autumn, pp 73-93.

31- Hoffman, P.,R.(2008) ' But Are We Really Friends? Online Social Networking and Community in Undergraduate Student', **Ph.D. thesis**, Faculty of Graduate: University of Akron.

32- Song,I., and Bucy,E.,P.(2008) ' Interactivity and Political Attitude Formation : The Elaboration Likelihood Model of Interactive Media'**, Ph.D. thesis**, Department of Telecommunication: Indiana University.

33- Hammad, A.,S.(2010) ' Arab virtual communities on the Internet: an analytical study of the dimensions of the Arab social communication via the Web, **Ph.D. thesis**, Journalism and Mass Media Department, Faculty of Arabic Language: Azhar University.

34- Gilbert, G., and Barton, H.(2014) ' The Motivations and Personality Traits that Influence (Facebook) Usage', in power, A., and Kirwan, G. **Cyberpsychology and New Media**.London: Psychology press.

٣٥- أماني عمر الحسيني،العلاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل والكفاءة السياسية الداخلية والخارجية ،**المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٥٠، يناير- مارس ٢٠١٥، ص ص ١-٧٢.

36- Bernat, A., Simonovits, E.,S.,B.,and Szeitl, B.(2015)' Attitudes Towards Refugees, Asylum Seekers and Migrants', TARKI Social Research Institute INC.

٣٧- نرمين خضر ، مرجع سابق ، ص ص ٨٠١-٨٦٦.

38- Seeberg, P.(2015),' The EU and the Syrian Crisis: the Use of Sanctions and the Regime's Strategy for survival', **Mediterranean politics**,20(1),pp 18-35.

39- Seat, A., and Mastro, D.(2016),' Media's influence on immigration attitudes: An intergroup threat theory approach', **Communication Monographs**, 83:2, pp 194-213.

40-Fahmy,N.A,S.(2010) Revealing the "agenda-cutting"through Egyptian blogs:An empirical study.' **Paper presented at the 11th international Symposium on Online Journalism**, in Austin, Texas(U.S.).

41- Slabeva, K.,S and Sacco, V.(2014),' Influence of the Blogosphere on Media Agenda: the Case of Swiss French Journalists Covering International Events, **in Global Media Researches From East to West**, Athens institute for Education and Research (ATINER),Greece. pp 31-45.

42-Jurgen,H.,(1991)' **The Structural Transformation of the public sphere: An inquiry into a category of bourgeois society'**, translated by Thomas Burger with the assistance of Frederick Lawrence, U.S.A: Massachusetts institute of technology.

43-Jurgen,H.,(1991)'**Critic in the public sphere'**, translated by Robert.H.(London and Newyork:Routledge),pp3-6.

44-Alessandro,S.(2005)'**The relationship between the political public sphere and the democratic process of legislation in Jurgen Habermas**' (Macerata; Italy, Edizioni simple)

45-Dahlgren, P., and Sparks,C.(1991),'**Communication and Citizenship:Journalism and the public sphere in the new media age**', London: Routledge.

46- Mccombs,M.,Holbert,R.L.,Kiousis,S., and Wanta, W.(2011),'**The news and Public Opinion: media effects on civic life**',UK: Polity press.

47-Lister, M.,(2003)'**New Media a critical introduction**',2nd ed(London: Routledge) p 167.

٤٨- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، ط١(القاهرة:عالم الكتب،٢٠٠٠) ص ١٦.

٤٩- سامي طايع، **بحوث الإعلام**، (القاهرة : دار النهضة العربية،٢٠٠١)ص ١٦٧.

50- Murphy, J.et al.(2014),' Social Media in Public Opinion research: Executive summary of the AAPOR task force on emerging technologies in public opinion research ', Public Opinion Quarterly, 78(4),pp 788-794.

٥١- المحكِّمون :

أ.د.سهام نصار: عميد كلية تكنولوجيا الإعلام ، جامعة سيناء .

د.عماد شلبى : مدرس الإعلام بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

52- Vis. F., and Goriunova, O (eds) (2015),' The iconic image on social media: a rapid research response to the death of Aylan Kurdi, The visual social media lab.

٥٣- استعانت الباحثة في هذه الجزئية بالمراجع التالية:

-Khamis and Gold P, 2012, op.cit.

- Salbeva and Sacco, 2014, op.cit.

- Lynch etal, op.cit.

54- Varga,E.(2015),op.cit.

55- Bernat,A., Simonovits, E.,S.,B.,and Szeitl, B.(2015),op.cit.

56-Wal,J.,T(2002)'Racism and cultural diversity in the mass media; an overview of research and examples of good practice in the EU member states,1995-2000. European Research Centre on migration and Ethnic Relations (ERCOMER),p.135.

obeikandi.com

obeikandl.com

Egyptian public opinion attitudes towards EU Situation regarding Syrian refugees crisis: An applied study on Facebook

Dr. Labiba Abdel Naby Ibrahim
labiba_ibrahim@yahoo.com
Assistant Professor of Public Relations
Faculty of Arts
Helwan University

Abstract

Syrian crisis is considered as a complicated issue that faces Europe, especially after the terrorist attacks that occurred in Paris in November 2015. This study shed light on Egyptian public opinion attitudes among Facebook Users about EU position towards Syrian refugee crisis. This article, first of all, focused on literature on Syrian refugee crisis, Media coverage of Syrian crisis and the role of social media in forming the users' attitudes. The analysis of data identified the image of EU in Egyptians' minds, especially after Syrian Refugee crisis. An online survey applied on 381 social media users. Results showed that social media is the most resource that users follow to gain the news about the crisis. Syrian crisis is the first issue attracts users' attention compared with another issues such as (Illegal Immigration, combat the terrorism, The Egyptian – European relations after 30 June 2013 etc...). The public opinion attitudes were negative about EU position towards Syrian refugee. Regarding to the study hypothesis, the result indicated that there was a statistically significant correlation between the usage of the internet and Egyptian public opinion attitudes about EU position towards Syrian refugee crisis.

Keywords: Public Opinion, Syrian Refugee crisis, Virtual community, social media.

openkenpr.com

Copyright © EPRA 2017

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of Use of Egyptian public Relations Association, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-8723X)

To request such permission or for further enquires, please contact:

EPRA Publications
Egyptian Public Relations Association, Gizza, Egypt
Dokki, Ben Elsarayat -2 Ahmed Elzayat St.

Email: chairman@epra.org.eg - jprr@epra.org.eg

Web: www.epra.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

obeikandl.com

- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during one week after the receipt the modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 15 days.
- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 850 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 450 $.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 250 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 130 $ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- The manuscript does not exceed 35 pages of A4 size. 20 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 5 $ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 10 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Three copies of the journal and three Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 250 L.E. for the Egyptians and 150 $ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 350 L.E. for the Egyptians and 180 $ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations. Three copies of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 $US for foreigners.
- Three copies of the journal are sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. $ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 $ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Egyptian Association for Public Relations.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

Address:

Egyptian Public Relations Association,
Arab Republic of Egypt, Gizza, El-Dokki, Bein El-Sarayat, 2 Ahmed El-zayat Street.
And also to the Association email: jprr@epra.org.eg, or info@epra.org.eg, chairman@epra.org.eg, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

openkandi.com

Journal of Public Relations Research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication ،after peer refereeing these papers by a number of specialized Professors.

The journal is affiliated to the Egyptian Public Relations Association, the first Egyptian specialized scientific association in public relations.

- The journal is accredited, Classified internationally for its printed and electronic version from the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo And classified by the Committee of Scientific Promotion Specialization media - Supreme Council of Universities.
- The first academic refereed & specialized Journal in the Arab world & the Middle East, as well as the First Arab Scientific journal in that specialty (the media) got the Arab Impact Factor coefficient effect = 1.33 with 100% in 2016 report from the American Foundation NSP " Natural sciences Publishing," sponsored by Association of Arab universities.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.
- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.
- The author should present a printed copy and an electronic copy of his manuscript on a CD written in Word format with his/her CV.
- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.

Openkandil.com

Journal of Public Relations Research Middle East
(JPRR.ME)
Scientific Refereed Journal

- Fourteenth issue - Fourth Year - January/ March 2017 -

Founder & Chairman

Dr. Hatem Saad

Chair of EPRA

Editor in Chief

Prof. Dr. Aly Agwa

Professor of Public Relations & former Dean of Faculty of Mass Communication - Cairo University
Chair of the Scientific Committee of EPRA

Editorial Managers

Prof. Dr. Mohamed Moawad

Media Professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai University
Chair of the Consulting Committee of EPRA

Prof. Dr. Mahmoud Youssef

Professor of Public Relations & former Vice Dean Faculty of Mass Communication - Cairo University

Editorial Assistants

Prof.Dr. Rizk Abd Elmoaty

Professor of Public Relations
Misr International University

Dr. Thouraya Snoussi

Assistant Professor & Head of Public Relations Dep.
College of Mass Communication - Al Ghurair University

Dr. Mohammed Al-Aamri

Assistant Professor & Head of Public Relations & Advertising Department
College of Mass Communication - Baghdad University

Dr. El-Sayed Abdel-Rahman

Assistant Professor of Public Relations
Mass Communication Faculty – Sinai University

English Reviewer

Ahmed Badr

Arabic Reviewer

Sabry Solaiman

Address
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt
Giza - Dokki

Ben Elsarayat - 2 Ahmed Zayat Street
Mobile: +201141514157
Tel : +2237620818
www.epra.org.eg
jprr@epra.org.eg

Scientific Board **

JPRR.ME

Prof. Dr. Aly Agwa (Egypt)
Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

Prof. Dr. Mona Al-Hadedy (Egypt)
Professor of radio and television – Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Yas Elbaiaty (Iraq)
Professor of Journalism at the University of Baghdad, Vice Dean of the Faculty of Media and Information and Humanities, Ajman University of Science

Prof. Dr. Hassan Mekawy (Egypt)
Professor of radio and television – Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Nesma Younes (Egypt)
Professor of Radio & Televosion at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Mohamed Moawad (Egypt)
Media professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai University

Prof. Dr. Samy Abd Elaziz (Egypt)
Professor of public relations and marketing communications for the former Dean of the Faculty of Information, Cairo University

Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned (KSA)
Professor of Media and Public Relations Department of the Faculty of Media Arts - King Saud University

Prof. Dr. Mahmoud Yousef (Egypt)
Professor of Public Relations - Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Samy Taya (Egypt)
Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban (Egypt)
Professor of printing press & Vice- Dean for Community Service at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Barakat Abdul Aziz Mohammed (Egypt)
Professor of radio and television & Vice- Dean of the Faculty of Mass Communication for Graduate Studies and Research, Cairo University

Prof. Dr. Hassan Aly (Egypt)
Professor of Radio & Television and Head of Mass Communication Department – Faculty of Arts - Mina University

Prof. Dr. Mahmoud Hassan Ismael (Egypt)
professor of Culture Media and Children at Ain Shams University

Prof. Dr. Hamdy Abo Alenen (Egypt)
Media professor and dean of the Faculty of Information and tongues Vice President of the International University of Egypt

Prof. Dr. Othman Al Arabi (KSA)
Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts – King Saud University

Prof. Dr. Abden Alsharef (Libya)
Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna – Libya

Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat (Egypt)
Professor of Radio & Televosion and Vice- Dean for Student Affairs at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Tahseen Mansour (Jordan)
Professor of Public Relations at the Faculty of Mass Communication, Yarmouk University

Prof. Dr. Mohamed Elbokhary (Syria)
Professor, Department of Public Relations and Publicity, School of Journalism, University of MF Uzbek national Ulugbek Beck

Prof. Dr. Ali Kessaissia, (Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Redouane BoudJema, (Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

** Names are arranged according to the date of obtaining the degree of a university professor.

openkarabic.com

obeikandl.com

Journal of PR Research Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
Scientific refereed Journal - Published by Egyptian Public Relations Association - Fourth year - Fourteenth issue - January / March 2017
Arab Impact Factor 2016 = 1.33

English Researches:

- ***Associate Professor Dr. Ibrahim Mostafa Saleh***- Nile University - Egypt
  Analytical Study about the Repercussions of the Communication Crises Management in the Middle East: Navigation in Uncharted Water 7

Abstracts of Arabic Researches:

- **Prof. Dr. Abdin A. Sharif** - Zaytuna University- Libya
  The Trends of the Libyan Academic and Media Elites toward the Eyewitness as a Reporter: A Field Study 31
- **Prof. Dr. Souraya El Badaoui** – Cairo University
  Development of Concept of the User in the Digital Public Sphere 32
- **Dr. Intisar Obaidi** - Fujairah College in UAE
  Public relation strategies in management of tourism crisis 33
- **Dr. Labiba Abdel Naby Ibrahim** - *Helwan* University
  Egyptian public opinion attitudes towards EU Situation regarding Syrian refugees crisis: An applied study on Facebook 34
- **Dr. Suhad Adil Jasim** - Mustansiriya University
  Public Relations strategy in Iraqi universities: An evaluation study of Public Relations Departments in both Universities (Baghdad and Technology) As a Model 35
- **Dr. Mohammed Fouad Zied** – Menofia university
  The Public exposure to satirical political implications provided by the media and its relationship to their political discontent 36
- **Khalid Faisal Al-Firm** - Imam Mohammad bin Saud Islamic University
  The use of Social Media in Health Awareness about Coronavirus Disease: An Applied Study on the Medical Cities and the Government Hospitals in Riyadh, Saudi Arabia 37

(ISSN 2314-8721)
Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)
Copyright 2017@EPRA
www.epra.org.eg

openkandil.com